العدد الخامس عشر ✱ يوم الجمعة ٢٤ من اولى الجمادين سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقى ٧ دشمبر سنة ١٨٦٠ ✱ السنة الاولى

الرائد التونسي

✱ تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع ✱

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة :

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

• موسيو شامبيون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

فى الجزاير عند بستيد كتبي

فى طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان

فى الاسكندرية عند التاجر ميخامر سابا

فى بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه ✱ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى فى البوسطة ✱ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج فى الجرنال للافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الخميس ثالث وعشرون جمادي الاولي

قد ذكرنا سابقا ان الكونت ده ريخبارك وزير الامور الخارجيه في دولة النمسا بعث بمنشور الي سفراء دولته يشرح فيه القضايا الروسية التي صارت المداولة فيها باجتماع فرسوفيا + فالان قد اطلعنا علي كلام قاله احد جرنالات بطرس بورك واشهرها المسمي انفاليدروس ولما كان كلام هذا الجرنال معتبرا في اوروبا راينا ان نلخصه + فهذا نصه + رسالة تيلكرافية من لندره بتاريخ غرة نومبر تحتوي علي خبر مهم جدا وهو ان الكونت ده ريخبارك اخبر سفراء دولته في الخارج ان الامبراطور طلب من دولتي بروسيا وروسيا الجواب علي ثلثة سوالات وهي اولا هل تسلم الدولتان للحوادث الجارية الان في ايطاليا + ثانيا اذا اعتدت دولة سردينيا علي النمسا وساعدتها دولة اخري في اعتدايها ماذا تصنع بروسيا وروسيا هل تحاميان عن النمسا امر لا + ثالثا ماذا تعمل دولة بروسيا اذا انتقلت الحرب من اقاليم ايطاليا الي احد الاقاليم الخاصة بالعصبة الالمانية + فنحن نظن (هذا كلام الجرنال المذكور) ان صاحب الرسالة لا يحصل علي الاخبار التي ينبي عنها من موارد يوثق بها ويسوغ لنا ان نشك في كلامه اذ ليس بعث الكونت ده ريخبارك لمنشور مثل هذا محققا هو ولا منفيا ولكن الاهم لنا هو البحث عن الاجوبة المحتمل اعطاوها من قبل الدولتين المذكورتين علي هذه السوالات الثلثة اذا فرضنا انها اكيدة لانه من الاجوبة المذكورة نفسها تنتج راحة اوروبا او عدمها + فماذا ترغب الدولة النمساوية + فاذا امعنا النظر في السوال الاول نري رايا جليا انها عازمة علي عدم التسليم للتغييرات الحاصلة الان في ايطاليا وانها ترغب من دولتي بروسيا وروسيا ان تتبعا رايها في ذلك + فدولة روسيا قد اجابت هذا السوال منذ مدة اذ برفعها لسفيرها من تورين بعد ان بعثت بواسطة وزيرها للامور الخارجية الامير كورتشاكوف كتابا لدولة سردينيا في خصوص الحوادث المذكورة قد اعلنت بنوع صريح انها لم تستصوب صنيع تلك الدولة + ودولة بروسيا وان كانت لم ترفع سفيرها من تورين الا انها بعثت هي ايضا بكتاب يشاكل كتاب الامير كورتشاكوف اعلنت فيه انها لا تسلم دعوي الايطاليانيين ولا تعتبر الاقتراع العامي كانه شرعي + ولكن هل ينتج من عدم تسليم هاتين الدولتين للاصول المستند اليها الايطاليانيون انهما تصران علي عدم التسليم بالذي يجري متي كمل اتحاد ايطاليا وانتشاوها مملكة واحدة + فان هذه هي القضية المهمة حالا التي يجب ان نبحث عنها لنريح ضمايرنا وضماير ساير من يهتم بحوادث اوروبا + فنسال قايلين كيف تري اذا نجز اتحاد الامة الايطاليانية وتكونت مملكة واحدة حسب المقصود هل يمكن لدول اوروبا ان لا تسلم بذلك او هل يجب عليها ان تنكر علي الايطاليانيين حقهم بالانضمام المذكور فيجوز لكل ذي عقل سليم ان يجيب علي ذلك بالسلب وان يشك في امكان حدوث شي مثل هذا من قبل الدول الاوروبوية لانه لا يمكن لاهل اوروبا ان يتوقفوا عن الاخذ والعطاء مع امة يبلغ عددها الي اكثر من اربعة وعشرين مليونا ولا ان يمتنعوا عن المراسلة معها بالكلية ✱ ولا يسوغ ان يزعم ان التسليم للتقلبات الجديدة او لتغيير اركان الحكومة في بلاد يستوجب تضعيف حقوق الملوك الباقيين علي كراسي ممالكهم اذ يمكن لهولاء الملوك ان يسلموا جميع التغييرات التي تجد عند غيرهم من دون ان يصيب حقوقهم الخاصة القايمة بها دولهم شي من الضرر او الضعف + اما راينا في فرانسا منذ اوايل القرن الذي نحن فيه تغييرات عديدة تشاكل التغييرات الحاصلة الان في ايطاليا من دون ان نري احدا انكر وقتيذ علي الفرنسويين صنيعهم + قد طردت عيلة البوربون من كرسي تلك المملكة وانشيت مكانها الحكومة الجمهورية اي الرابوبليك وبعد الرابوبليك انشيت السلطنة في عهد نبوليون الاول وبعد نبوليون رجعت عيلة البوربون ثم طردت مرة ثانية وارتقت مكانها عيلة لوي فيليب المعروفة بعيلة البوربون الاورليانية ثم طردت هذه وانشيت الرابوبليك الثانية ثم قلبت الان الرابوبليك سلطنة وكانت الدول الاوروبوية كلما كمل تغيير تسلم به وتراسل اذ ذاك رجال الدولة الناشية منه مع ان ورثاء كرسي المملكة الفرنسوية كانوا وقتيذ ولم يزلوا الان في قيد الحياة فان وارث الملك كارلوس العاشر الذي له الحق الشرعي بلقب ملك فرانسا المطرود في عام ١٨٣٠ هو الكونت ده شامبور القاطن في جرمانيا ووارث الملك لوي فيليب هو الكونت ده باري الموجود في انكلتيره + فكان تسليم الدول الاوروبوية لتلك التغييرات ضروريا اذ لم يكن وقتيذ لواحدة منها حق بان تتعرض للفرنسويين في ما كانوا يصنعونه في بلادهم + كذلك الدول الكبار الثلث المقدم ذكرها لم تستصوب الان ثورة الايطاليانيين وبناء علي عدم الاستصواب لها اضطرت الي ان تنكر علي ملك سردينيا صنيعه ولكن متي نجز التغيير وتم الاتحاد لن يعود ممكنا لكل واحدة منها مفردة ان لا تسلم الواقع ولن يسوغ وقتيذ الا لمجمع عام منعقد من قبل الدول الكبار كلها ان يحكم بوجوب التسليم به او عدمه علي اننا نظن ان سوال الكونت ده ريخبارك للدول لا فايدة له ولا صواب في الوقت الحال فلننظر الان السوال الثاني ✱ الكونت ده ريخبارك سال ماذا تصنع دولتا بروسيا وروسيا اذا اعتدت دولة سردينيا علي النمسا واتفق الامر ان دولة اخري انجدتها في ذلك الاعتداء ✱ فلا ريب ان الكونت ده ريخبارك بقوله دولة اخري يعني دولة فرانسا والحال ان ذلك عبث اذ الدولة الفرنسوية قد اعلنت مرارا عديدة لدولة سردينيا انه اذا اعتدت علي شي من الاقاليم الكاينة في حكم النمسا يلزم ان تحتمل هي وحدها عواقب ذلك الاعتداء والدولة الانكليزية ايضا كاتبت دولة سردينيا في هذا المعني نفسه فسوال الدولة النمساوية يحمل والحالة هذه علي الظن انها ترجح احتمال انجاد الدولة الفرنسوية لدولة الساردو اذا عزمت هذه الدولة علي استخلاص اقاليم البندقية ، نعم انه يجب علي كل دولة ان تحسب لجميع ما يمكن حدوثه في المستقبل وبناء علي ذلك يستحق السوال الثاني العذر ✱ فيستدل من هذا السوال ان الدولة النمساوية تريد اذا توقع واعتدت عليها دولة سردينيا بمساعدة دولة فرانسا ان تعاضدها دولتا بروسيا وروسيا مع كونها تعلم حق العلم انه ينتج لا محالة من تلك المعاضدة حرب اوروبوية اي حرب عامة من شانها ان تسبب انقلابا مهولا في اوروبا ولما كان هذا الافتراض في نفسه متجاوزا للامد الاقصي يجب ان نبحث عن الاسباب التي يمكن ان تحمل دولتي بروسيا وروسيا علي الدخول في حرب مثل هذه وعن المحتمل استنتاجه منها اذ لا بد ان يكون لهذه المخاطرة الجسيمة غاية مفيدة والا تكون جنونا محضا ✱ فنسال قايلين ماذا عساه يمكن ان يكون السبب لوقوع حرب جديدة الان بين النمسا والساردو فلا ريب انه يكون ذلك لاستخلاص اقاليم البندقية فان كلتا الدولتين ترغب في التسلط علي تلك الاقاليم وفي الواقع ان عهدة عام ١٨١٥ تمنح حق الملك فيها لدولة النمسا ولكن عامة الاهالي يريدون الدخول في حكم الملك فيكتور امانويل والانضمام الي المملكة الايطاليانية الجديدة فهل يجب الاعتماد علي العهدة المذكورة امر العمل بارادة اهل البلاد فنعترف ان حل هذه القضية بقوانين السياسة ليس بسهل بل وليس بممكن الا مع تمادي الزمان نظرا لاختلاف الاراء فيها واذا عزمت الدول الشمالية الثلاث الكبار علي حلها بالسيف يلزمها بعد ذلك ان تجرده كلما اضطرت الي حل مشكلة مثلها وكثيرا

ما هي فماذا يصير حينئذ براحة اوروبا هل يجب تقليب العالم وتخريبه الان لمجرد حل هذه القضية وهل من الضروري ان تقوم دول اوروبا بعضها علي بعض لحفظ البندقية في حكم النمسا + كل الناس يعلمون تاريخ ذلك الاقليم وانه استمر من قديم الاعصر الي غاية القرن الماضي دولة جمهورية مستقلة بل وكان المشرق والمغرب بخاناتها فافتتحها نبوليون الاول في اوايل عصرنا هذا ثم لما تعصبت اوروبا عليه وسمح الباري بسقوطه من خطته وعرشه تسلطت الدولة النمساوية علي ساير الاقاليم التي كان ملكها في ايطاليا ثم فقدت غالبها شيا بعد شي بتوالي الايام حتي لم يبق لها الان منها سوي اقليم البندقيـــة الواقع الكلام عليه وطالما كان اهله مرتضيين بالمكث في قيدها لم يتعرض لها احد فيه فاليوم قد تغيرت اراوهم واستحبوا الانضمام الي مملكة ايطاليا الجديدة فلا يسوغ والحالة هذه للدول الكبار ان تشعل نيران الحروب في اوروبا لابقاء ذلك الاقليم في يد النمسا وان كنا لانعلم بعد جواب دولتي بروسيا وروسيا في شان هذه القضية نظن مع ذلك انها لا تقبلان الدخول في حرب عامة لمجرد غاية يسيرة مثل هذه ☼

وامـــا السوال الثالث فهو خاص بالدولة البروسيانية دون غيرها + فالكونت ده رخبارك يسال ماذا تصنع هذه الدولة اذا انتقلت الحرب من اقاليم ايطاليا الي احد الاقاليم الخاصة بالعصبــة الالمانية فان كان الكونت ده رخبارك وضع هذه السوال بنية سليمة يمكنـــه ان يجد جـوابا شافيا لــه في مادتي ٤٦ و٤٧ من شروط العهدة اذ كل دولة من الدول الكاينــة في تلك العصبة ملزمة ان تحامي عن الاقاليم الالمانيــة وان تدافع عنها وتصادم كل من طلب الاعتدا عليها ولا ريب ان دولة بروسيا تصنع الواجب عليها مثل غيرها وبنــاء علي ذلك يكون السوال الثالث لاضرورة له غيرانه يتعلق به امر اخر يجب ملاحظته وهو هذا اذا علت الحرب في ايطاليا بين النمسا والساردو في خصوص البندقية ليست الدولة البروسيانية بملزمة ان تحامي عن ذلك الاقليم ولكن لابد ان تمتد الحرب منه الى اقليم التيرول الايطالياني ومعلوم ان هذا الاقليم خاص بالعصبة الالمانية وانه لما سلم ان الايطاليين لا يرغبون في افتتاح شي من اقاليم المانيا وانما يريدون استخلاص الاقاليم الخاصة ببلادهم المحسوبة ايطاليانية حسب تقسيم الجغرافية فينتج من هذه الملاحظة سوال اخر وهو هل تقبل دولة بروسيا والعصبة الالمانية ان تعاونا دولة النمسا لصيانة اقاليم الايطاليانية الباقية في سلطتها ام لا + والجواب علي هذا السوال ليس بعسر كثيرا + فان كل من له اطلاع علي الاركان الموسس عليها نظام اوروبا يعلم انها لا تجبر احدا علي محاربة الاخر بل ولا تبيح بهـا في غالب الاوقات الا اذا كانت ضرورية ولغاية معلومة فهل تستوجب الحوادث الجارية الان في ايطاليا محاربة الدول بعضها لبعض لمجرد نوال الغاية المذكورة وهل يمكن نوالها + قد فقد البابا قسما عظيما من اقاليم مملكته وفقد ملك نابولي ملكه كله كما كانت قد فقدت الملك سابقا ولاة توسكانة ومودينا وبارما اعني انه نتج ذلك من ثور الرعية عليهم نعم ان ثور الرعايا علي ولاتهـا من اقبح الذنوب وهو مغاير لجميع اصول العدل والاستقامة ولكن هل كان ذلك الثور من دون سبب وهـــل يجب علي دولة بروسيا وعلي العصبة الالمانية ان تتورطا في هاوية الدواهي الحربية اذا اتصل ثور الايطاليين لاقاليـــم البندقية والتيرول التي هي قسم من بلادهم وماذا عساها تكون الفايدة من ذلك وماذا تكون عواقبه فاذا جرت حرب من هذا النوع يصير حينئذ ترجيع ملك نابولي لكرسيه والولات المطرودين لتخوتهم والاقاليم المنفصلة عن البابا لما كانت عليه سابقـا ضرورة من ضروريات تلك العواقب وهل ذلك يمكن مع وجود بغض الرعايا للولاة المذكورين وهل يحتمل رجوع السلم والراحة لاوروبا اذا فرضنـا امكان ترجيع الاشيـا الي ماكانت عليه قبل الثورة فنحن نظن ان الرجوع للاشياء السالفة مستحيل وبناء علي ذلك نقـول ان الحرب ايضـا مستحيلة في الاحوال الحالية ☼

حوادث مختلفه

قد تكلمنا سابقا علي العصبة الالمانية اعني عصبــة دول جرمانيا لكننا لم نذكر وقتيذ شيا عن كيفية تقسيم قـوي العصبة ولكن لمـا كانت قضية قيادة جيش العصبـة من اهم القضايـا المتعلقة بسياسة دولتي بروسيا واوستريـا ولم تـزل هاتـان الدولتـان تتخاصمان عليها راينـا ان نترجم هنـا ماقاله احد جرنالات باريس في هذا الخصوص + فــلا يخفي اذن ان العصبة الالمانية محدثة واول من نشاهـا نبوليون الاول في عام ١٨٠٥ وكانت قبل ذلك سلطنـــة واحدة بحكم سلطان منتخب باقتراع اعيان الدولـــة الذين كان يقال لهم الاكتور اي المنتخبون وكان كل منهم يقدم للسلطان عددا معلوما من الجيوش وقت الحاجة مجهزة بالتجهيز الكامل علي انه وقتيذ لم يكن يتكلف السلطان سوي بمصاريف جنوده الخاصـــة واخرهم كان فرنسيس الثـاني الذي تنازل عن خطته وتلقـــب بسلطان النمسا وسميت بعد ذلك السلطنـــة عصبة وبقي فيها كثير من القوانين القديمة التي كانت في ذلك الوقت كالروابـــط بين الالاكتور المذكورين وسلطانهم ومن جملة هذه القوانين قانون تقسيم الجيوش فالان جيوش العصبة الالمانية تقسم الي عشرة اقسام او فرق كل فرقة تعرف بعدد خاص بها فالفرقـــة الاولي والثانية والثالثـــة تقدمها دولة النمسا والفرقـــة الرابعـــة والخامسة والسادسة علي دولة بروسيا و الفرقة السابعة مفروضة علي مملكة الباڢيار والفرقـــة الثامنة علي مملكة الفورتامبرك ودوكات بـاد ودوكات هاس والفرقة التاسعة علي مملكة الساكس ومملكـــة الهاس اليكتورال ودوكات ناسو ودوكات لوكسامبورك ودوكات برونزويك والفرقـــة العاشرة علي مملكـــة الهانوڢر وستة من الولايات الصغار منها دوكات الهولستاين الخاص بمملكة الدانمرك ومدن هامبورك وبريمن ولوباك التي تدعي مدن حرة اي مستقلة وتوجــد فرقة محفوظة لوقت الحاجة وتقدمها الدول الاخر الاصغر الباقية من التسعة وثلثين ولاية الكاينة في العصبة فقواد الفرقة الاولي والفرقة الثانية والفرقة الثالثة هم ضرورة نمساويون وقواد الرابعة والخامسة والســادسة هم من رجال الدولة البروسيانية ولكن منذ انشاء العصبة الي ايامنا هذه لم تبطل المنازعة والمخاصمة بين الدولتين علي من منهما يتسلم قيادة الفرق الاخر اعني السابعة والثامنـــة والتاسعة والعاشرة ومنذ برهة وجيزة عظمت المنافرة بين الدولتين حتي اوشك ان ينتج منها قطع المراسلات بل وعداوة محضـــة فلما ايست الدول الصغار من امكان انهاء المخاصمة علي وجه مرضي عقدت مجمعا خصوصيا في مدينة فورتسبورك بواسطة معتمدين مرسلين من قبل كل واحدة منها لاجل المداولة في القضية ووضع قوانين لتسمية القايد الاكبر وكان اجتماعهم في اوايل شهر اغشت المنصرم واستمروا في المداولة عدة ايام حتي اتفقوا علي قانون يشتمل علي اثني عشر شرطا لكنهم لم يشهروه الا في اوايل الاسبـــوع الماضي وهذا القانون سوف يعرض علي مجلس فرنكفورت الذي هو مجلس العصبة الاكبر ليجري تثبيته حسب قوانين العهدة وعمدة الشروط المذكورة هو انه لدولتي بروسيا واوستريا التقدم علي ساير دول العصبة في تسمية السر عسكر واذا قدمت احداهما جيوشا اكثر مما هو مفروض عليها فيكون لهذه وحدها دون الاخري حق بتسمية السر عسكر ولكن اذا اقتصرت كل واحدة منهما علي العدد المفروض وحدث اختلاف بينهما في امر تعيين القايد الاكبر يجب احالة ذلك الي مجلس العصبة الاعلي والذي يصير الاتفـــاق عليه فيه يجري من دون معارضة + فالي الان لم يشتهر بعد ما تقوله كلتا الدولتين في هذا القـــانون الجديد ☼

— اخبر احد جرنالات بروسيا نقلا عن رسالة من ستوكهولم قاعدة مملكة السويد بتاريخ ٥ نومبر المنصرم ان الدولة السويدية من رغبتها في تسوية رعاياهـــا اوجبت شريعة جديدة في اوايل الشهر المذكور تفوض بها لجميع الرعايا الذين هم من المذهب الموسوي اعني اليهود ان يشتروا اراض ويقتنوا عقـارات في جميع عمالات المملكة وان يستقروا فيها واوعدت بان تعاملهم من الان فصاعدا كما تعامل رعايـــاها الاخر اعني النصاري ☼

— قلنـــا سابقا ان الجنرال لاموريسيـــار الفرنسوي بعـــد مواجهته للبابا استاذن منه للذهاب الي فرانسا + فالان قـد ورد علم وصوله لبـــاريس يوم الاثنين ثاني عشر نومبر المنصرم وبعد مكثه في تلك الحاضرة اياما قلايل في زيارة اصحابه واهل حزبه الذين يجاهدون في حفظ سلطان البابـــا الزمني ترك بـــاريس للذهاب الي مكان يقال له انجو حيث مقـــر اهل بيته فيتضح من ذلك ان قضية انشاء جيش جديد للبابا لا يشرع في انجازها الان ☼

— قرانا في احد جرنالات ايطاليا الكلام الاتي نصه جزيرة كبريرا التي هي ملك لكريبلدي كانت وقت خروجه منها في العام الماضي في حـــالة حقيرة جدا فلما رجع اليها الان وجدها مزينة بالاشجار كانها روضة فتعجب من ذلك غاية التعجب وصار يسال من كان يرفقته عن اسم الذي صنع معه هذا الجميل ولكن لم يقدر احد علي اعطـــايه جوابا شافيـــا فكـــاد يظن ان الجـــان حضرت اليهـــا فاخذ يجول في سبلهـــا المنصفة وهو حيـــران حتي وصل الي المكان الذي كان فيه مسكنه فوجد دارا ظريفـــة البنا جميلة الشكل تفوق الدار التي كانت له سابقا كما يفـــوق النهار الليل فازداد تحيرا وتوقف عن الدخول قليلا وهو يتامل في حسن تلك الدار ويتبحر في ذكر اسمـــاء ساير محبيه لعله يعثر علي من اكرمه بهاذه الكرامة وبينما هو في ذلك التبحر دخل الي قاعة كبيرة مفروشة بافخر الاثاث فوجد علي احد جدرانها صورة الملك فيكتور امـــا نويلـــ مصورا بحالة النظر اليه وهـــو متبسم كانه شاهد مــــا كان حصل له من التعجب ففهم وقتيذ كريبلدي ان تغيير حالة جزيرتـــه من فيكتور امـــا نويـــل الذي كان يعلم مقدار تولعه في اشيا مثلـــ هذه وقصد بعثه بها هذا ورســـالة من جـــانواه تقول ان اعيان اهلـــ تلك المدينة تشاركوا في السعي لجمع مبلغ كاف لمشتري سفينة صغيـــرة من النوع المعروف بلقب سكونر وتقديمها لكريبلدي اذ كان المشار اليه قـــد اظهر مرارا عديـــدة رغبته في الحصـــول علي سفينـــة من ذلك الجنس وقد شرع الان في انشايها ☼

— توجه منذ برهة وجيزة ابن ملكة الانكليز امير الوالس الذي لـــه حق الوراثة بكرسي المملكة الي اقاليم اميريكا لزيـــارة الكندا وما يجاوره من البلاد الخاصة بالدولة الانكليزية وصار له في كل مدينة من المدن التي عبر منها احتفال عظيم يكاد القـــلم ان يعجز عن شرحه ولما دنا من تخوم العصبة الاميريكية دعاه رايس العصبة اي الايتا ـــزـــوني الي زيـــارة تلك الاقاليم فقبلـــ

الدعوة وتوجه الي واشينكتون قاعدة العصبة فاقتبله الرايس بالاكرام التام وتحفلته الاهالي باكثر مما يحتفلون في تلك البلاد رايس العصبة نفسه وقد افصحت احدي الصحايف الاميركية عن ذلك كل واحدة منها علي موجب هواها فوجدنا نحن في الصحيفة المسماة كوريه الكلام الاتي نصه + لما وصل الي هذه الاقاليم الدوك ده كانت في عام ١٧٩٤ كتبت احدي الصحايف التي كانت تنشر هناك هذا الكلام + نطلب السماح من القاري علي كوننا لم نبسط الشرح اليوم عن احوال اوروبا فالسبب هو كوننا قرضنا جرنالاتنا الانكليزية للامير وهو ذهب من دون ان يرجعها لنا ☼ انتهي ☼ وجرنال اخر يقال له عطارد خبر عن وصول الدوك المشار اليه بهذه العبارة + قد وصل امس لمدينتنا ادواردوس رابع اولاد والي بريتانيا الكبري وهو نازل في دار القنصل الانكليزي ☼ انتهي ☼ فما اعظم الفرق بين كلام الجرنالات في ذلك العصر وكلام الجرنالات في عصرنا هذا فان في ذلك الوقت كانت العصبة الاميريكية حديثة الانتشاء اذ انفصلت عن الدولة الانكليزية قبل ذلك بسنين قلايل ولهذا السبب كانت الاهالي لم تزل متكرهة من الانكليز ومن الالقاب التي تتسم بها شرفاوهم علي انهم كانوا لايطيقون بلقب ملك ☼

— قد نشر في باريس كتاب في تقويم مدينة مرسيليا فيه الشرح الاتي نصه ☼ كان لتلك المدينة في عام ١٨٠١ تسعون الف نسمة من السكان ولكن في عام ١٨٥٧ اعني في مدة نصف قرن بلغ ذلك العدد الي مايتين وثلثة وثلثين الف نسمة ويظن ان في الوقت الحال عدد سكان المدينة المستقرين دون الزوالة ينيف علي الثلثماية وخمسين الف نسمة ☼ ولمينائها ثمانماية واحدي وستون سفينة محمولها جملة ماية وثلثون الف تونلاته ☼ وفي عام ١٨٥٨ دخل المينا اربعة الاف وثمانماية سفينة صادرة من بلاد قاصية محمولها مليون تونلات واربعة الاف ومايتان وخمسون سفينة من نوع السفن الصغار التي تقتصر علي السفر طول شطوط البلاد ولا تزور الا الاماكن الاجنبية القريبة وكان محمول هذه السفن اربعماية الف تونلات ثم دخلها ايضا الف ومايتان سفينة نارية محمولها اربعة وثلثون الف تونلات ☼ وهذه الاعداد تقارب ربع ما يصير في جميع مين فرانسا الاخر فانه يدخلها في العام اربعة وعشرون الف سفينة محمولها ثلثة ملايين وخمساية الف تونلات ☼ كذلك متجر فرانسا في العام المذكور بلغ الي الف وخمسماية واثنين وستين مليونا فرنكا عن البضايع والاغلال المجتلبة اليها والي الف وثمانماية وسبعة وثمانين مليونا فرنكا عن بضايع مرسلة للخارج ☼ فكان لمتجر مرسيليا من تلك المبالغ ستماية وستة وثلثون مليونا فرنكا عن الاغلال والبضايع المستجلبة وخمسماية مليون فرنكا عن المرسل للخارج ☼ فالمستجلب اليها هو بستة وثمانين مليونا من صنف الحرير وبسبعة وسبعين مليونا من الحبوب الطحينية وباثنين وعشرين مليونا من الجلود البقرية وغيرها وبستة عشر مليونا من انواع الصوف وبسبعة وعشرين مليونا من الحبوب الزيتية وباثنين وعشرين مليونا من السكر من دون تكرير الذي يصنع في الاقاليم الاجنبية الكاينة في حكم فرانسا وبخمسة عشر مليونا من السكر الغريب وباربعة عشر مليونا من البن وستة وعشرين مليونا من زيت الزيتون وباربعة وعشرين مليونا من البزورات للزرع الخ الخ واما الامتعة المرسلة للخارج فهي باثنين وثلثين مليونا من المنسوجات الحريرية وبسبعة وثلثين مليونا من المنسوجات الصوفية وبثمانية وعشرين مليونا من المنسوجات القطانية وباربعة وثلثين مليونا من السكر المكرر وبسبعة عشر مليونا من اجناس الخمر واثني عشر مليونا من اجناس الزيت الحلوه هذا ولا يخفي ان سكان مرسيليا لا يقتصرون علي المتاجرة فقط بل يمارسون الصنايع ايضا واهم فيها مصطنعات عديدة ترسل الي الخارج منها القلي ومدفعه والسكر المكرر والماكينات الحديدية والنيل والصابون ومطاحن لمجرد ارسال الطحين للخارج وعدة مصانع اخري لاحاجة الي ذكرها ☼ واما البلدان التي تتاجر المدينة معها فعمدتها ايطاليا واسبانيا والمشرق والجزاير ☼ فان متجرها مع ايطاليا ينيف في العام علي المايه وعشرة ملايين فرنك عن البضايع والمحصولات المستجلبة منها وعلي ماية وسبعة وعشرين مليونا عن الامتعة المرسلة اليها ☼ ومتجرها مع بلاد اسبانيا يبلغ الي خمسة وعشرين مليونا فرنكا عن المحصولات المستجلبة منها والي اكثر من خمسين مليونا عن البضايع والامتعة المرسلة اليها ☼ واما متجرها مع المشرق اعني مع اقاليم الدولة العثمانية ينيف علي اثنين وسبعين مليونا فرنكا في العام عن المستجلب اليها من تلك الاقاليم وستين مليونا فرنكا عن المرسل منها الي هناك ☼

— قد قرانا في احد جرنالات باريس نقلا عن جرنال افيان من عمال سفويا المسمي نيزف انه يوجد في تلك النواحي شجرة كمثري غريبة في كبرها وكثرة ثمرها ويفصح عنها بالكلام الاتي ونصه ☼ قد حضر في هذا العام جم غفير لمشاهدة هذه الشجرة الغريبة في جنسها ☼ فالذي يراها عن بعد يظن انها لا تفرق بشي عن عامة الشجر ولكن اذا دنا منها يندهش عقله فان ساقها غلظه ثلثة ميترات ونصف اي كناية عن سبعة اذرع تونسية وعلو غصونها يبلغ الي نحو خمسة واربعين ذراعا وتمتد في دايرة يمكنها ان تظلل مايدة لماية وخمسين نديما ☼ ولكن يلزم ان يراها الانسان مرتين في العام حتي يتمتع باعجوبة منظرها اعني وقت ازهارها ووقت استواء ثمرها ففي ازهرت تتراءي للناظر كانها قبة شاهقة مغطاة بالزهور ومن غزارة الزهر لا تظهر اوراقها حتي يكاد الانسان ان يحسبها من دون ورق واذا دنا منها يري ورقها مجموعا تحت الزهر في الداخل كانه قبة خضراء ومتي عقد الزهر وقرب زمن الاستواء تصير الشجرة كانها تل من ثمر ولكن ذلك الثمر لا يصلح للاكل لانه غض جدا فيجمعه صاحبه ويصنع منه نوع شراب يقال له بالافرنجية سيدر وقيل ان في عام ١٨١٦ قد عصر صاحب هذه الشجرة من ثمرها الف وثمانماية وثمانية واربعين ليترا من الشراب المذكور اي كناية عن ستة وثمانين مطرا وفي هذا العام قد انتج منها نيف والفي ليتر يبلغ ثمنها الي قريب من اربعماية فرنك وقيل ايضا ان في العام المنصرم قطف منها مايه واربعة وعشرون الفا وثمانماية واثنتان من الكمثريات ولكن هذا الاقبال لا يحدث كل عام بل احيانا تمحل الشجرة مدة ثلث سنين ثم تقبل كالعادة والسبب لذلك هو انهم يطرقون وقت القطف الغصون بالعصي لعدم امكان الطلوع الي اعلا الشجرة وذلك الطرق يعطب العروق التي يبرز منها الزهر فيستدل من ذلك علي ان قطف اهل بلادنا للزيتون بضربه بالهراوي غلط عظيم ☼

— وجدنا في الاوبينيون ناسيونال الكلام الذي نصه قد نشر احد المهندسين كتابا في تقويم مدينة باريس يقول في احد فصوله ان الكرارص التي تجول في شوارع المدينة وازقتها تقتل في كل عام نحو سبعماية نفر وتجرح نحو خمسة الاف فالويل للاصم الذي لا يسمع قرقعة العجلات لينحرف من امامها والويل للضرير الذي لا يراها فيتنحي عن دربها وفي بعض الفسحات التي تنصب اليها الازقة تقبل الكرارص علي السابل من خمس او ست جهات واحيانا من اكثر علي انه اذا تهامل الحذر منها او ابطا فيه يداس لا محالة فاذا كان حساب المهندس المشار اليه صحيحا تكون الاضرار الناتجة من كرارص باريس اكثر من الاضرار الناتجة جملة من جميع السكك الحديدية الموجودة في العالم واكثر مما يحصل من العطب للسابلة في ساير اقاليم فرانسا جملة التي فيها اربعة ملايين كرارص والنسبة بينهما هي كواحد الي اربعماية اعني واحد للاربعة ملايين واربعماية لكرارص باريس ولا يقتصر الضرر علي الفقراء فقط بل ويشمل الاغنياء والاعيان ولاسيما اهل العلم الذين هم اكثر الناس سهوا وكثيرا ما حين يجولون في الاسواق يغلب عليهم التبحر في العلم فيتوهمون انهم في حجرهم ولا يحسبون لما يمكن ان يتاتي عليهم من جور اهل الكرارص ☼

— قرقعة الكرارص في ازقة باريس تمنع السابلة عن التكلم علي انه كثيرا ما يضطر الانسان الي الصريخ باعلا صوته اذا شاء ان يحادث احدا سايرا بالقرب منه ☼ وكانت الصحايف قد اشارت مرارا عديدة علي الحكومة ان تنجي اهل المدينة من تلك القرقعة المزعجة لكنه لم يتيسر لها ايجاد شي يسد مسد الحجار في تبليط الازقة فانها قد جربت انواع تبليط عديدة من دون ان تحصل علي نتيجة مرضية اذ بعضها كان سريع العطب وبعض كان متعبا علي الابل سيما وقت المطر ☼ فالان قد اخترع نوع جديد وهو استعمال حجر يقال له اسفالت وهو الحمر وكانت قد استعملته الحكومة مسحوقا ناعما وممزوجا بمواد اخري زفتية تساعد في عجنه فلم يصلح فشرعت الان في استعماله من دون مزجه بشي اخر وكيفية استعماله هي هكذا ☼ يسحق ذلك الحجر ناعما حتي يصير مثل الجبس ثم يسخن مدة في اوان معدة لذلك ويوخذ وهو سخن ويطرح في الارض فتاخذ الفعلة بتدليسه بمدالس من حديد مسخنة حتي يصير سطحه متساويا وبعد ذلك تجر عليه اسطوانة كبيرة من حديد مسخنة ببخار الماء الغالي ويكرر هذا العمل مرارا عديدة حتي يلتصق ذلك الاسفالت بعضه ببعض فيبرد ويصير صلبا مثل حجر الصوان ومتي مرت عليه الكرارص لا تقرقع عجلاتها علي كثرة ملاسة سطحه كانها تسير علي رمل ☼ وقد عملت الحكومة الي الان عدة ازقة بهذا النوع ووجدتها مناسبة جدا فهي شارعة في عمل الباقي علي انه اذا نجزت من هذا العمل يصير ممكنا للسابلة ان يتحادثوا وهم سايرين ولهذا الاختراع الجديد فايدة اخري وهي انه وقت المطر لا توحل قط وتنشف سريعا متي انقطع المطر ولما كان الحمر كثيرا في ديارنا يسهل تبليط ازقة حاضرتنا به علي النوع المشروح وبما لن يكون كثير الكلفة ☼

— ان رجلا من مدينة مونتريال يقال له مستر فاير اصطنع كاغذا من تبن الشلت المعروف في ديارنا هذه بلقب شعر النبي والان جميع جرنالات تلك المدينة تطبع بالكاغذ المذكور ويظهر من كلام الجرنال ان اصطناعه سهل جدا اذ لا يلزم له شي من الاعتناء والتعب والزمن اللازمة للمواد الاخر الحشيشية فان التبن المذكور يوضع في اناء مملو بماء ممزوجة ببعض ارواح كيميوية تزيل لونه في برهة وجيزة وبعد ذلك يصب في الاسطوانة فيصير كاغذا + وقد ذكرنا سابقا كيفية اصطناع الكاغذ ولا حاجة الي بسط الكلام علي ذلك مرة اخري ☼

— انبات صحيفة باريس المسماة اوبينيون ناسيونال انه جري اتفاق بين بنك انكلتيره وبنك فرانسا علي معاوضة مبالغ من النقود بينهما وهو ان يرسل بنك انكلتيره الي بنك فرانسا بخمسين

مليونا فرنكا من الذهب ويأخذ منه بخمسين مليونا من الفضة لان الفضة قليلة في بلاد الانكليز وكثيرة في فرانسا * وقد يخشي من ذلك غلاء اسعار الفضة كما حدث في عهد ملك فرانسا لويس الخامس عشر *

— قد حسب احد الجرنالات الافرنجية عدد الناس الذين يموتون قتلا في بعض الاقاليم الاوروبية فوجده هكذا من كل مليون من الانفس يقتل في العام اربعة انفار في بلاد الانكليز وثمانية عشر نفرا في بلاد البلجيك وعشرون نفرا في سرديبا واحد وثلثون نفرا في فرانسا وستة وثلثون نفرا في النمسا وثمانية وستون نفرا في مملكة البافيار وخمسة واربعون نفرا في اقاليم لومبارديا حين كانت في حكم النمسا ومائة نفر في مملكة البابا وتسعة وتسعون نفرا في اقاليم سيسيليا ومايتا نفر في نابولى وما يليها وهذا الحساب كان عن العام المنصرم * فيرى القاري الفرق العظيم الكاين بين بلاد الانكليز ومملكة نابولى *

— من حساب عمله موسيو ديزرايلى احد مشاهير الانكليز في العلوم والفصاحة وعضو من اعضا مجلس الدولة الكبير في كتاب الفه منذ سنوات قلايل معنون بغرايب الادب يتضح انه منذ اختراع فن الطبع في اوايل القرن الخامس عشر الى عام ١٨١٤ اعني مدة اربعماية سنة قد طبع في مطابع اوروبا جملة دون مطابع اميريكا واسيا وافريقية ثلثة الاف ومايتان وسبعة وسبعون مليونا وستماية واربعون الف كتاب دون الصحايف الدورية فاذا فرضنا لكل كتاب ماية صفحة لاغير وقدر الانسان ان يقراه في يوم واحد يلزمه لقرات تلك الكتب جميعها ثمانية ملايين وتسعماية وتسعة وسبعون الفا وثمانماية وثمانية وثلثون سنة *

شذر
من لطايف الحكم والمحاضرات

يحكى عن الفضل بن الربيع انه قال لما استترت من المامون اخفيت نفسي عن اهلى وعيالى وولدي فلما صدر المامون عن خراسان وقرب من بغداد زاد خوفي على نفسي وقلقي فشددت في الاحتياط والتواري فافضيت الى منزل بزاز كنت اعرفه في درب على باب الطاق وقدم المامون بغداد فشد في طلبي فلم يعرف لى خبرا فذكرني يوما فاغتاظ واغاظ لاسحاق بن ابراهيم في الخطاب وشدد عليه في امري فخرج اسحاق من حضرته فجد بالشرط حتى اوقع ببعضهم المكاره ونادى في الجانبين انه من جاءبي فله عشرة آلاف درهم واقطاع غلة بثلاثة آلاف في كل سنة وان من وجدت عنده بعد هذا الندا ضرب خمسماية سوط وهدمت داره واخذ ماله وحبس طول عمره ونودى بذلك بعد الظهر فما شعرت الا بصاحب الدار وقد دخل على فاخبرني بالامر وقال ما اريد الا سترك وستري معك لاني لااقدر بعد هذا على امساكك وما امن زوجتي وغلامي وخادمي ان تشره نفوسهم الى المال فيدلون عليك فاهلك بهلاكك فان صفح الخليفة عني لم آمن ان تتهمني انت باني دللت عليك فيكون ذلك اقبح وليس الراى لى ولك الا انك تخرج عني فورد على اعظم وارد وقلت اذا جا الليل خرجت عنك فقال ومن يطيق الصبر على هذا الغرر الى اليل وان قعدت عندي كيف يكون حالى وهذا وقت خلوة وقد طال العهد بك فتنكر واخرج فقلت كيف اتنكر قال بان تاخذ اكثر لحيتك وتلبس ثيابا ضيقة وتغطى راسك ووجهك فقلت افعل فجا بمقراض فاخذ اكثر لحيتي وتنكرت وخرجت من عنده في اول اوقات العصر وانا ميت جزعا فمشيت المشارع حتى اتيت الجسر فوجدته خاليا وقد رش فهو متزلق فلما توسطته اذا بفارس من الجند الذين كانوا ينوبون في داري ايام وزارتي فقرب مني فعرفني وقال طلبة امير المومنين والله وعمد الى ليقبض على فدفعته فزلقت دابته به ووقعت به في بعض السفن التي للجسر وتعادى الناس لخلاصه وظنوا انه قد زلق بنفسه وتشاغل بنفسه بهم وزدت في المشى من غيران اعدو ليلا يفطن بي او ينكر حالي فعبرت الجسر ودخلت درب سليمان فوجدت امراة على باب دار مفتوح فقلت يامراة استريني واحفظي دمي فاني خايف من القتل فقالت ادخل واومات الى غرفة فصعدتها فلما كان بعد ساعة اذا بباب الدار يدق ففتحته فدخل زوجها فتاملته فاذا هو صاحبي على الجسر وهو مشدود الراس يتاوه من شدة ما لحقه فسالته المراة عن السبب فاخبرها بالقصة وقال لها فاتنا الغنى وهو يشتمني ولا يعلم بحصولى معهم في الدار واقبلت المراة تسكنه الى ان سكن فلما صليت المغرب واختلط الظلام صعدت المراة الى فقالت اظنك صاحب القصة مع الرجل فقلت نعم فقالت قد علمت مالك عنده فاتق الله في نفسك واحفظها واخرج فدعوت لها ونزلت ففتحت الباب فتحا رقيقا كانت الدرجة في الدهليز فافضيت منها الى الباب فلما حصلت في آخر الدرب وجدت الحرس قد اغلقوه فتحيرت ثم رايت رجلا يفتح بابا بمفتاح رومي فقلت هذا اغرب وهو ممن يقبل مثلى فدنوت منه وقلت استرني سترك الله فقال ادخل فدخلت فوجدت رجلا فقيرا وحيدا فاقمت عنده وبكر من الغد ثم عاد نصف النهار ومعه حمالان على احدهما حصير ومخاد واكواب وجرار وكيزان وغضاير جدد وقدر جديدة وعلى الاخر خبز وفاكهة وملح وقلت له تكلفت هذا فقال انا رجل مزين واخاف ان تستقذرني وقد افردت لك فاطبخ واطعم على اختيارك وما تهواه واكل هو في قدر اخر فشكرته على ذلك وكنت على هذه الحال ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع قلت له احسنت واجملت والضيافة ثلاث فقال لا تفعل فاني وحيد ولست ممن يطرق ولا يجوز ان يفشو خبرك من عندي ابدا فاقم الى ان يفرج الله عنك فلست اتضايق بك فقلت لابد من ذلك فخرجت ومشيت حتى بلغت منزل عجوز من موالينا فلما راتني بكت وحمدت الله على سلامتي فبت عندها فلما كان في السحر بكرت الى اسحاق بن ابراهيم فما شعرت الا باسحاق في خيله ورجله قد احاط بالدار واستخرجني منها واوقفني بين يدي المامون حافيا حاسرا فلما ابصرني سجد طويلا ثم رفع راسه الى وقال يافضل اتدري لم سجدت فقلت نعم شكرالله على ان اظفرك بعدوك والمقري بينك وبين اخيك فقال ما اردت هذا ولاكني سجدت شكرالله تعلى على ما الهمنيه من العفو عنك حدثني بحديثك من اوله الى آخره فشرحته كله فامر باحضار المراة والجندي والمزين وكانت المراة مولاتنا في الدار تنتظر الجايزة فحضر الاربعة فقال للمراة مولاتنا ما حملك على ما صنعت مع انعامه وانعام اهله عليك قالت الرغبة في المال قال هل لك زوج او اخ قالت لا فامر بضربها مايتي سوط وتخليدها في الحبس ثم دعا بالجندي والمزين والمراة فاستثبتني فيهم فاعلمته انهم القوم باعيانهم فسال الجندى عن السبب الذي حمله على فعله فقال الرغبة في المال والله انه الذي اثبتني في الجند ولكن حملتني الرغبة على المال فقال اولى بهذا ان يكون حجاما من ان يكون من اوليائنا وامر بان يسلم الى المزينين ويوكل به من يعنفه حتى يتعلم الحجامة وامر باستخدام وجته في قهرمة دور حرمه وقال هذه امراة عاقلة ادبة وامر بتسليم مال الجندي وقماشه وداره الى المزين وامر برده الى مكانه وقال هذا اولى من ذلك بان يكون من اوليائنا واطلقني فرجعت الى داري في ذلك اليوم بعينه آمنا ومات الفضل في خلافة المامون في سنة ثمان ومايتين وقد جاوز الستين وكان سريا ملوكيا شديد الاعجاب ويقال عنه انه لم يكذب قط وكان البرامكة وزرا الرشيد والغالبين على امره كله وكان الذي بينهم وبين الفضل ابن الربيع سببا حتى اسقطوه عند الرشيد ثم لم تزل الايام ترفعه حتى نكف الرشيد البرامكة وقتل جعفر بن يحيى واستوزره وهذه الحكاية من ما ياتي به الاتفاق ويستغرب فيه خفي الالطاف ويتعجب من جميع المصانع فان الامر في تورط هذا الرجل ونجاته كان دايرا بين رجلين كل واحد من صاحبه على طرف النقيض وامراتين كذلك ثم ان المراة والرجلين اللذين كانا يعرفانه وتقدم منه الاحسان فمنهما صدر له الاجتهاد في وقوع ما كان يتخوفه والرجل والمراة اللذين لم يكن له بهما معرفة ولا تقدم اليهما منه احسان فهما اللذان سعيا في ستره مما كان يخشاه واجتهد في تخلصه مما كان يخافه ثم ان الواقع كله اذا تومل انما هو من قبل اللطف الخفى اذ جعل الله ذلك كله سببا في رضا السلطان عنه وموجبا لتغاضيه عما نقمه عليه فتعلى الله مقلب القلوب الذي لا يقدر الا هو على ان يجعل موجب الشدة سببا في الرخاء ومقتض الابتلاء علة في المعافات ولكون الامان افضل مما سبقه من الصحبة يقول الاستاذ احمد ابن خميس من الجزيرة الخضرا *

* قوام العيش في دعة وامن * وصحة انها جل الاماني *
* واوفقهن للدارين امن * يول السعى في طلب الامان *

الاخبار الاخيره

— رسالة من كالا فرضة فرانسا التي يذهب منها لبلاد الانكليز تقول ان الامبراتريس اوجاني زوج الامبراطور نبوليون الثالث مرت من تلك الفرضة قاصدة الذهاب الى اسكوسيا من اعمال انكلتيره لزيارة نسيبتها دوشاس هاميلتون وتغيير الهوا اذ كانت منحرفة المزاج على ما حصل لها من الحزن لفقدان شقيقتها التي اخبرنا سابقا عن وفاتها * ومع كونها سافرت من باريس متخفية باسم كونتاس ده بيافون لم يتيسر لها المرور بشوارع الفرضة المذكورة من محل السكة الحديدية الى المينا للنزول في القابور من دون ان تعلم بها الاهالى فاجتمع حولها كثير منهم وحيوها بالتحيات الدارجة وهذا دليل على انها محبوبة من عامة رعاياها لما عندها من المزايا الحميدة والشفقة على المساكين * هذا ورسالة من القسطنطينية بتاريخ ٨ نومبر تقول ان الدولة العثمانية قلدت امين مخلص باشا ولاية دمشق وايالتها وقد توجه المشار اليه لمكان ولايته صحبة قابور الدولة المسمى كلدز وهو مصحوب بعدة كتاب ومعاونين ممن يوثق بهم وبعضهم من الارمن الكاتوليك * وقد صدر الامر من السلطان باستقراض مايتين وخمسة عشر مليونا فرنكا لقضا حاجات الدولة وقد سافر وانيس افندي برسم الحضور الى باريس بالاوراق اللازمة لتتميم الاستقراض المذكور * هذا والاخبار من باريس تفيد عن تغيير نبوليون لوزرايه وسنفصح عن ذلك في العدد القادم *

طبع بمطبعة تونس المحروسة